حرف الباء

١١١٢ـ بَرِيرة، مولاة عَائِشة[1]

١٧٣٧٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ بَرِيرَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«كَانَ فِيَّ ثَلاثُ مِنَ السُّنَّةِ: تُصُدِّقَ عَلَيَّ بلَحْم، فَأَهْدَيْتُهُ لِعَائِشَةَ، فَدَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: مَا هَذَا اللَّحْمُ؟ فَقَالَتْ: لَحْمٌ تُصُدِّقَ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ، فَأَهْدَتْهُ لَنَا، فَقَالَ: هُوَ عَلَى بَرِيرَةَ صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ، وَكَاتَبْتُ عَلَى تِسْعِ أَوَاقٍ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنْ شَاءَ مَوَالِيكِ عَدَدْتُ لَهُمْ ثَمَنَكِ عَدَّةً وَاحِدَةً، فَقَالَتْ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِلَّا أَنْ تَشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلاءَ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: اشْتَرِيهَا وَاشْتَرِطِي لَهُمْ، فَإِنَّمَا الْوَلاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ، قَالَتْ: وأَعْتَقَنِي فَكَانَ لِيَ الْخِيَارُ».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٤٩٩٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا الثَّقفي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، منذ ستين سنة، عَن يَزيد بن رُومان، عَن عُروة، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ ذكر المِزِّي؛ أَن النَّسائي قال عَقِب الحَديث: حَديث يَزيد بن رُومان خطأ.

قال المِزِّي: يَعنِي أَن الصَّواب حَديث الزُّهْري، وغيره، عَن عُروة، عَن عَائشة. «تُحفة الأَشراف» (١٥٧٨٤).

ـ الثَّقفي، هو عَبد الوهَّاب بن عَبد المَجِيد.

* * *

---

(١) قال ابن حَجَر: بَرِيرة، مولاة عائشة، صَحابيةٌ مشهورةٌ، عاشت إِلى خلافة يزيد بن معاوية. «تقريب التهذيب» (٨٥٤٣).

(٢) المسند الجامع (١٥٨٤٠)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٨٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ٤/ ٢٤٧، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (٦٨٠١).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٤٣٥)، والطَّبَراني ٢٤/ (٥٢٥).

١١١٣- بُسرة بنت صَفوان الأَسَديَّة(١)

١٧٣٧١- عَنْ مَرْوانَ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: أَخبَرَتْنِي بُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: تَذَاكَرَ أَبِي، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ مَا يُتَوَضَّأُ مِنْهُ، فَذَكَرَ عُرْوَةُ مَسَّ الذَّكَرِ، فَقَالَ أَبِي: إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ مَا سَمِعْتُ بِهِ، قَالَ عُرْوَةُ: بَلَى أَخْبَرَنِي مَرْوانُ بْنُ الْحَكَمِ، أَنَّهُ سَمِعَ بُسْرَةَ بِنْتَ صَفْوَانَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ، فَقُلْتُ لِمَرْوانَ: فَإِنِّي أَشْتَهِي أَنْ تُرْسِلَ إِلَيْهَا، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، وَأَنَا شَاهِدٌ، رَجُلًا، أَوْ قَالَ: حَرَسِيًّا، فَجَاءَ الرَّسُولُ مِنْ عِنْدِهَا، فَقَالَ: إِنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ أَبِي، قَالَ: ذَاكَرَنِي مَرْوانُ مَسَّ الذَّكَرِ، فَقُلْتُ: لَيْسَ فِيهِ وُضُوءٌ، فَقَالَ: إِنَّ بُسْرَةَ بِنْتَ صَفْوَانَ تُحَدِّثُ فِيهِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا رَسُولًا فَذَكَرَ الرَّسُولُ أَنَّهَا تُحَدِّثُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ»(٤).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: ذَكَرَ مَرْوانُ فِي إِمَارَتِهِ عَلَى الْمَدِينَةِ أَنَّهُ يُتَوَضَّأُ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ إِذَا أَفْضَى إِلَيْهِ الرَّجُلُ بِيَدِهِ، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: لَا وُضُوءَ عَلَى مَنْ مَسَّهُ، فَقَالَ مَرْوانُ: أَخْبَرَتْنِي بُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ الله ﷺ يَذْكُرُ مَا يُتَوَضَّأُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَيُتَوَضَّأُ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ».

---

(١) قال ابن حَجَر: بُسْرة، بضم أولها، وسكون المهملة، بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عَبد العُزَّى، الأَسدية، صحابية، لها سابقةٌ وهِجرةٌ، عاشت إلى خلافة معاوية. «تقريب التهذيب» (٨٥٤٤).

(٢) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٣) اللفظ للحُمَيدي.

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٧٨٣٦).

قَالَ عُرْوَةُ: فَلَمْ أَزَلْ أُمَارِي مَرْوانَ حَتَّى دَعَا رَجُلًا مِنْ حَرَسِهِ فَأَرْسَلَهُ إِلَى بُسْرَةَ يَسْأَلُهَا عَمَّا حَدَّثَتْ مِنْ ذَلِكَ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بُسْرَةُ بِمِثْلِ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْهَا مَرْوانُ[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ مَرْوانَ بْنَ الْحَكَمِ حَدَّثَهُ، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ».

قَالَ: فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عُرْوَةُ، فَسَأَلَ بُسْرَةَ فَصَدَّقَتْهُ[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ مَرْوَانَ، عَنْ بُسْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ».

قَالَ عُرْوَةُ: فَسَأَلْتُ بُسْرَةَ فَصَدَّقَتْهُ[٣].

(*) وفي رواية: «مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلاةِ»[٤].

أَخرجه مالك[٥] (١٠٠) عَن عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم[٦].
و«الحُمَيديّ» (٣٥٥) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي بَكر. و«ابن أَبي شَيبة»

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٧٨٣٨م).
(٢) اللفظ لابن حِبَّان (١١١٣).
(٣) اللفظ لابن حِبَّان (١١١٤).
(٤) اللفظ لابن حِبَّان (١١١٦).
(٥) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١١١)، والقَعنَبي (٦١)، وسُوَيد بن سَعيد (٤٨)، وابن القاسم (٣٠٤)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٤٩٥).
(٦) وقع في رواية يحيى بن يحيى للمُوطأ: «عَن عَبد الله بن أَبي بكر، عَن مُحمد بن عَمرو بن حَزم»، وهو على الصواب في روايات: ابن القاسم، والقَعنَبي، وسُوَيد بن سَعيد، وأَبي مُصعب الزُّهْري.
ـ قال ابن عَبد البَرّ: في نسخة يَحيَى في «الـمُوَطأ» في إِسناد هذا الحَدِيث وهم وخطأ غير مشكل، وقد يجوز أَن يكون من خطأ اليد، فهو من قبيح الخطأ في الأَسانيد، وذلك أَن في كتابه في هذا الحَدِيث: مالك، عَن عَبد الله بن أَبي بكر، عَن مُحمد بن عَمرو بن حَزم، فجعل في موضع «ابن» «عَن»، فأَفسد الإِسناد، وجعل الحَدِيث لُمحمد بن عَمرو بن حَزم، وهكذا حدث به عنه ابنه عُبيد الله بن يَحيَى.
وأَما ابن وضاح، فلم يحدث به هكذا، وحدث به على الصحة، فقال: مالك، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم، وهذا الذي لا شك فيه عند جماعة أَهل العلم، وليس الحَدِيث لُمحمد بن عَمرو بن حَزم عند أَحد من أَهل العلم بالحَدِيث، ولا رواه مُحمد بن عَمرو بن حَزم بوجه من الوجوه، ومُحمد بن عَمرو بن حَزم لا يروي مثله، عَن عُروة. «التمهيد» ١٧/ ١٨٣.

١/ ١٦٣(١٧٣٧) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر. و«أحمد» ٦/ ٤٠٦ (٢٧٨٣٦) قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي بَكر بن حَزم. وفي (٢٧٨٣٧) قال: حَدثنا سُفيان، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم. وفي ٦/ ٤٠٧(٢٧٨٣٨م) قال عَبد الله بن أَحمد: وجَدْتُ في كِتاب أَبي بخط يده: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب، عَن الزُّهْري، قال: أَخبَرني عَبد الله بن أَبي بَكر بن حَزم الأَنصاري. و«الدَّارِمي» (٧٧٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن خالد الوَهْبِي، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر. و«ابن ماجَة» (٤٧٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، عَن هِشام بن عُروة. و«أَبو داوُد» (١٨١) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عَن مالك، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر. و«التِّرْمِذي» (٨٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام بن عُروة[1]. و«النَّسائي» ١/ ١٠٠ قال: أَخبَرنا هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا مَعْن، قال: أَنبأَنا مالك (ح) والحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم، قال: أَنبأَنا مالك، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم. وفي ١/ ١٠٠ قال: أَخبَرنا أَحمد بن مُحمد بن الـمُغيرة، قال: حَدثنا عُثمان بن سَعيد، عَن شُعيب، عَن الزُّهْري، قال: أَخبَرني عَبد الله بن أَبي بَكر بن عَمرو بن حَزم. وفي «الكُبرَى» (١٥٩) قال: أَخبَرنا هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا مَعْن، قال: حَدثنا مالك، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر. و«ابن خُزيمة» (٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن العلَاء بن كُريب الهَمْداني، ومُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك الـمُخَرِّمي، قالا: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام. و«ابن حِبَّان» (١١١٢) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم. وفي (١١١٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن خالد بن عَبد الـمَلِك بن عُبيد الله بن مُسَرَّح الحَرَّاني، أَبو بَدْر بِسَرْغَامَرْطَا، من ديار مُضَر، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعيب بن إِسحاق، قال: حَدثني هِشام بن عُروة. وفي (١١١٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا ابن أَبي فُديك،

(١) هذا الحَديث لم يذكره المِزِّي في «تُحفة الأَشراف» منسوبًا إِلى التِّرْمِذي (١٥٧٨٥)، وهو ثابتٌ في النسخة الخطية النفيسة من رواية الكروخي (١٠/ الورقة ب).

قال: أَخبَرني رَبيعة بن عُثمان، عَن هِشام بن عُروة. وفي (١١١٦) قال: أَخبَرنا أَبو نُعَيم، عَبد الرَّحمَن بن قُرَيش، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن يَزيد المُقْرِئ، قال: حَدثنا عَبد الله بن الوَليد العَدَني، عَن سُفيان، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة.

كلاهما (عَبد الله بن أَبي بَكر، وهِشام بن عُروة) عَن عُروة بن الزُّبير قال: دخلتُ على مَروان بن الحَكم، فتذاكرنا ما يكون منه الوضوء، فقال مَروان: ومن مس الذكر الوضوء، فقال عُروة: ما علمتُ هذا، فقال مَروان بن الحَكم: أَخبَرتني بُسرة بنت صَفوان، فَذَكَرَتْه.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤١١) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري (ح) قال مَعمَر: وأَخبَرني هِشام بن عُروة. و«النَّسائي» ١/ ٢١٦ قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن ابن شِهاب.

كلاهما (ابن شِهاب الزُّهْري، وهِشام بن عُروة) عَن عُروة بن الزُّبَير، قال: تذاكَرَ هو ومَرْوان الوضُوءَ من مَسِّ الفَرْج، فقال مَرْوان: حَدَّثَتْني بُسرة بنت صَفوان؛

«أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ الله ﷺ يَأْمُرُ بِالْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الْفَرْجِ».

فَكَأَنَّ عُرْوَةُ لَمْ يَقْنَعْ بِحَدِيثِهِ، فَأَرْسَلَ مَرْوانُ إِلَيْهَا شُرْطِيًّا، فَرَجَعَ فَأَخْبَرَهُمْ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ الله ﷺ يَأْمُرُ بِالْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الْفَرْجِ[(١)].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ مَرْوانَ بْنِ الْحَكَمِ، أَنَّهُ قَالَ: الْوُضُوءُ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ، فَقَالَ مَرْوانُ: أَخْبَرَتْنِيهِ بُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ، فَأَرْسَلَ عُرْوَةُ، قَالَتْ: ذَكَرَ رَسُولُ الله ﷺ مَا يُتَوَضَّأُ مِنْهُ، فَقَالَ: مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ»[(٢)].

لَيس فيه: «عَبد الله بن أَبي بَكر».

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٤٠٦(٢٧٨٣٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن هِشام. و«الدَّارِمي» (٧٦٩) قال: أَخبَرنا أَبو المُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، قال: حَدثني ابن حَزم. و«التِّرمِذي» (٨٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد القَطَّان، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٨٤) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، عَن أَبيه. و«النَّسائي» ١/ ٢١٦ قال: أَخبَرنا قُتيبة، عَن

(١) اللفظ لعَبد الرَّزاق (٤١١).

(٢) اللفظ للنَّسائي ١/ ٢١٦.

سُفيان، عَن عَبد الله، يَعنِي ابن أَبي بَكر. وفي ١/ ٢١٦ قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن هِشام بن عُروة. و«ابن حِبَّان» (١١١٥) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب الجُمَحي، قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا علي بن الـمُبارك، عَن هِشام بن عُروة.

ثلاثتهم (هِشام بن عُروة، وعَبد الله بن أَبي بَكر بن حَزم، وأَبو الزِّناد، عَبد الله بن ذَكوان) عَن عُروة بن الزُّبير، أَنَّ بُسرة بنت صَفوان أَخبَرته، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال:

«مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلَا يُصَلِّي حَتَّى يَتَوَضَّأَ»[١].

(*) وفي رواية: «يَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ»[٢].

(*) وفي رواية: «مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيُعِدِ الْوُضُوءَ»[٣].

لَيس فيه: «مَروان بن الحَكم».

- قال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

هكذا رَوَى غيرُ وَاحدٍ مِثْلَ هذا، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن بُسرة.

- وقال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: قال مُحمد (يَعني البُخاري): أَصحُّ شَيْء في هذا الباب حديثُ بُسرة.

- وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هِشام بن عُروة لم يسمع من أَبيه هذا الحَدِيثَ، والله سُبحانه وتعالى أَعلمُ.

• وأَخرجه النَّسائي ١/ ٢١٦ قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى، قال: حَدثنا مُحمد بن سواء، عَن شُعبة[٤]، عَن مَعمَر. و«ابن حِبَّان» (١١١٧) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَحمد بن ذَكوان الدِّمشقي، قال: حَدثنا الوَلِيد بن مُسلم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن نَمِر اليَحصُبي.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٧٨٣٨).

(٢) اللفظ للدارِمي (٧٦٩).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (١١١٥).

(٤) في تُحفة الأَشراف: «عَن سَعيد»، وهو ابن أَبي عَروبة.

كلاهما (مَعمَر بن رَاشِد، وعَبد الرَّحمَن بن نَمِر) عَن الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، عَن بُسرة بنت صَفوان، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال:

«إِذَا أَفْضَى أَحَدُكُمْ بِيَدِهِ إِلَى فَرْجِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ»(1).

(*) وفي رواية: «إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ، وَالـمَرْأَةُ مِثْلُ ذَلِكَ»(2).

لَيس فيه: «عَبد الله بن أَبي بَكر، ولا مَروان بن الحَكم».

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (412) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: حَدثني ابن شِهاب، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن عُروة، أَنه كان يُحَدِّثُ عَن بُسرة بنت صَفوان، عَن زَيد بن خالد الجُهَني، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال:

«إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ».

زاد فيه: «زَيد بن خالد الجُهني»(3).

ـ **فوائد:**

ـ قال الدُّوري: سَمِعتُ يَحيى بن مَعين يَقول: الحَديث الذي يُحَدِّث به يَحيَى القَطَّان، عَن هِشَام بن عُروَة، عَن أَبيه، قال: حدَّثَتني بُسرَة، هو خَطأٌ. «تاريخه» (4718).

ـ وقال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: سأَلت مُحَمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن أَحاديث مَسِّ الذَّكَر؟ فقال: أَصح شَيْء عِندي في مَسِّ الذَّكَر حَدِيث بُسرَة ابنة صَفوان، والصَّحيح: عَن عُروة، عَن مَرْوان، عَن بُسرَة.

قلت له: فحديث مُحَمد بن إِسحاق، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن زَيد بن خالد؟ قال: إِنما رَوَى هذا الزُّهْري، عَن عَبد الله بن أَبي بكر، عَن عُروة، عَن بُسرَة، ولم يَعُد حَدِيث زَيد بن خالد مَحفوظًا.

---

(1) اللفظ للنَّسائي 1/ 216.

(2) اللفظ لابن حِبَّان (1117).

(3) المسند الجامع (15841)، وتحفة الأَشراف (15785)، وأَطراف المسند (11321)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (598).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (1762)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (2171-2173)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (3220-3235)، وابن الجارود (16-18)، والطَّبَراني 24/ (485-520)، والدَّارَقُطني (527-530 و533 و536 و537 و539)، والبَيهَقي 1/ 128 و129 و132 و137 و138، والبَغَوي (165).

قلتُ: فحديث عُروة، عَن عائِشة؟ وعُروة، عَن أَروَى ابنة أُنيس؟ قال: ما يُصنعُ بهذا، هذا لَا يُشتَغَل به، ولم يَعبأْ بهما. «ترتيب علل التِّرْمِذي الكبير» (٥٠-٥٣).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه الوَليد بن مُسلم، عَن عَبد الرَّحمَن بن نَمِر اليَحْصُبي، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن مَرْوان، عَن بُسرَة، عَن النَّبي ﷺ؛ أَنه كان يأمُر بالوُضوء من مَسِّ الذَّكَر، والمرأَةُ مثل ذلك.

فقال أَبي: هذا حَدِيث وُهِمَ فيه في موضعين:

أَحدهُما؛ أَن الزُّهْري يرويه، عَن عَبد الله بن أَبي بكر، وليس في الحَديث ذكر المرأَة. «علل الحَدِيث» (٨١).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: رَواه أَيوب السَّخْتياني، ومُحمد بن عَبد الرَّحمَن الطُّفاوي، وحَماد بن زَيد، واختُلِف عَنه، ويَحيَى القَطان، وأَبَان بن يَزيد، وعَلي بن الـمُبارك، وحَماد بن سَلَمة، واختُلِف عَنه، وزَمعَة بن صالح، واختُلِف عَنه، والدَّراوَرْدي، وابن أَبي حازم، وأَبو مَعشَر نَجيحٌ، وقيل: عَن ابن أَبي مَعشَر البَراء، ولَيس بِمَحفُوظ، ومَعمَر، واختُلِف عَنه، وعَباد بن صُهَيب، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن الجُمَحي، وأَبو عَلقمة الفَروي، وحَفص بن مَيسَرة، وحاتم بن إِسماعيل، وعَبد الحَميد بن جَعفر، ومُحمد بن دينار الطاحيِّ. وقيل: عَن عَبد العَزيز بن عَبد الصَّمَد.

كُلهم عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن بُسرَة.

وكَذلك رَواه عَبد الله بن بَزيع، عَن هِشام بن حَسَّان، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن بُسرَة.

وخالَفه يَزيد بن هارون، وعَبد الأَعلَى، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي، وعَمرو بن حُمرَان، وعُثمان بن عَمرو، رَوَوْه عَن هِشام بن حَسان، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن مَروان، عَن بُسْرة.

وكَذلك رَواه ابن حساب.

وخالَفه خَلَف بن هِشام، عَن حَماد بن زَيد، عَن هِشام، .....، واختُلِف عَنه؛

فرَواه العَدَنيان، وأَبو حُذيفة، ويَحيَى بن آدَم، وقَبيصَة، وأَبو قُرَّة، عَن الثَّوري، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن بُسرَة، وزاد فيه الثَّوري لَفظَةً حَسَنَةً وهي قَولهُ: حَتَّى يَتوَضَّأ وضُوءَه لِلصَّلاة.

ورَواه ابن جُرَيج، ورَبيعَة بن صالح، وعَبد الله بن إِدريس، وحَماد بن سَلَمة، وسَلاَّم بن أَبي مُطيع، ووُهَيب بن خالد، وعَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، وإِسماعيل بن عَياش، ومالِك بن أَنس، واختُلِف عَنه، وشُعيب بن إِسحاق، وعُمر بن عَلي الـمُقَدَّمي، وابن هِشام بن عُروة، وأَبو أُسامة، واختُلِف عَنه، وعَلي بن مُسهِر، وأَبو ضَمرَة أَنس بن عِياض، ومَعمَر، وأَبو عَلقمة الفَرْوي، واختُلِف عَنه، ومُحمد بن إِبراهيم بن دينار من أَهل الـمَدينَة صَندَل لَقَبُه، ويَحيَى بن هاشم الغَسانيُّ.

رَوَوه عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن مَروان، عَن بُسرَة.

وقال عَبد الحَميد بن جَعفر، ومُحمد بن دينار الطاحي في هَذا الحَديث: مَن مَس ذَكَره، أَو أُنثَيَيه، أَو رُفغَه فليَتَوَضَّأ.

وكَذلك قال أَبو حُميد المِصّيصيُّ: عَن حَجاج، عَن ابن جُرَيج، عَن هِشام.

وكُل مَن قال هَذا عَن هِشام فقد وَهِم في رَفعِه إِلَى النَّبي ﷺ، لأَن الـمَحفُوظ عَن هِشام ما قال أَيوب السَّختياني، ومالِك بن أَنس، ومَن تابَعَهُما، أَن ذِكر الأُنثَيَين، والرُّفغ من قَول عُروة غَير مَرفُوع إِلَى النَّبي ﷺ، ولا إِلَى بُسرَة.

ورَواه داوُد بن عَبد الرَّحمَن العَطار، عَن هِشام بن عُروة، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن عُروة، عَن مَروان، عَن بُسرَة.

وكَذلك قال البَزار، عَن عُبيد بن إِسماعيل الهَباري، عَن أَبي أُسامة، عَن هِشام.

والـمَحفُوظُ: عَن أَبي أُسامة، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن مَروان، عَن بُسرَة، ولَيس فيه عَبد الله بن أَبي بَكر.

ورَواه هَمام بن يَحيَى، عَن هِشام، عَن أَبي بَكر بن عَمرو بن حَزم، عَن عُروة، ويُذكَر ذَلك في أَحاديث عَبد الله بن أَبي بَكر، بَعد هَذا.

وكَذلك ما رَواه هِشام بن زياد أَبو المِقدام، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن أَروَى بنت أُنيس.

ورَواه يَحيَى بن أَيوب المِصري، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

وكَذلك قيل عَن الدَّراوَرْدي، رَفَعَاه جَميعًا، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

ولا يَصِح هَذا القَول عَن هِشام.

ورَواه عُثمان بن سَعد الكاتِب، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة، موقوفًا.

ورَواه عَبد الرَّحمَن العُمَري، عَن هِشام بن عُروَة، عَن أَبيه، عَن عائِشة بِلَفظ آخَر.

وعَبد الرَّحمَن هَذا مَترُوك الحَديث.

فلَما اختُلِف على هِشام بن عُروة في إِسناد هَذا الحَديث؛

فرَواه عَنه جَماعَة من الرُّفَعاء الثِّقات مِنهم أَيوب السَّخْتياني، ويَحيَى القَطان، ومَن قَدَّمنا ذِكرَه مَعَهُما، فرَووه عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن بُسرَة.

وخالَفهم جَماعَة من الرُّفَعاء الثِّقات أَيضًا مِنهم سُفيان الثَّوري، وهِشام بن حَسان، وعَبد الله بن إِدريس، وغَيرُهم ممن قَدَّمنا ذِكرَه مَعَهُم، رَوَوْه عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن مَروان، عَن بُسرَة.

فلَما ورَد هَذا الاختِلاف عَن هِشام أُشكِل أَمر هَذا الحَديث، وظَن كَثير من النَّاس من لم يُنعم النَّظَر في الاختِلاف أَن هَذا الخبر غير ثابت لاختِلافِهم فيه، ولأَن الواجِب في الحُكم أَن يَكُون القَول قَول مَن زاد في الإِسناد، لأَنهم ثِقات فزيادتُهم مَقبُولَةٌ، فحَكم قَوم من أَهل العِلم بِضَعف الحَديث لِطَعنِهم على مَروان، فلَما نَظَرنا في ذَلك وبَحثنا عَنه وجَدنا جَماعَةً من الثِّقات الحُفاظ مِنهم شُعيب بن إِسحاق الدِّمَشقي، وربيعَة بن عُثمان التَّيمي، والـمُنذِر بن عَبد الله الحِزامي، وعَنبسة بن عَبد الواحد الكُوفي، وعَلي بن مُسهِر القاضي الكُوفي، وحُميد بن الأَسود أَبو الأَسود البَصري، وزُهَير بن مُعاوية الجُعفي، فرَوَوا هَذا الحَديث عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن مَروان، عَن بُسرَة، ذَكَرُوا في رِوايَتِهِم في آخِر الحَديث، أَن عُروة قال: ثُمَّ لَقيت بُسرَة بَعد فسَأَلتُها عَن الحَديث، فحَدَّثَتني به عَن رَسول الله ﷺ، كَما حَدثني مَروان عَنها.

فَدَل ذَلك من رِواية هَؤُلاء النَّفَر على صِحَّة الرِّوايَتَين الأُولَيَين جَميعًا، وزال الاختِلاف والحَمد لله، وصَح الخَبَر وثَبَت أَن عُروة سَمِعَه من بُسرَة شافهته به بَعد أَن أَخبَرَه مَروان عَنها بعد إِرساله الشُّرطي إِلَيها.

ومِما يُقَوِّي ذَلك ويَدُل على صِحَّتِه، وأَن هِشامًا كان يُحدِّث به مَرَّةً عَن أَبيه، عَن مَروان، عَن بُسرَة، عَن السَّماع الأَوَّل، عَن عُروة، وكان يُحدِّث به تارَةً أُخرى عَن أَبيه، عَن بُسرَة، على مُشافَهَة عُروة لِبُسرَة، وسَماعِه مِنها بَعد أَن سَمِعَه من مَروان عَنها،

ما قَدَّمنا ذِكرَه من رِواية ابن جُرَيج، وحَماد بن سَلَمة، وزَمعَة، وأَبي عَلقمة الفَرْوي، وسَعيد الجُمَحي، وابن أَبي الزِّناد، ومَعمَر، وهِشام بن حَسان، فإِنهم رَوَوه عَن هِشام على الوَجهَين جَميعًا، وكان هِشام ربما نشط فحَدَّث به عَلى الوَجهَين جَميعًا، في وقت آخَر كَما رَواه شُعيب بن إِسحاق ومَن تابَعَهُ.

ـ ذِكر رواية عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزْم، عَن عُروة، والخلاف فيه عنه؛

ورَواه مالك بن أَنس، عَن عَبد الله بن أَبي بكر، عَن عُروة، عَن مَروان، عَن بُسرَة.

واختُلِفَ عَن مالك؛

فرواه القَعنَبي، ومعن، ويَحيَى بن يَحيَى، وأَصحاب «المُوَطأ»، عَن مالك كذلك.

وخالفهم عَبد الوَهَّاب بن عَطاء، رَواه عَن مالك، عَن عَبد الله بن أَبي بكر، عَن عُروة، عَن بُسرَة، ولم يذكر فيه: مَروان.

والأَول أَصح.

ورَواه إِسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن عَبد الله بن أَبي بكر، واختُلِفَ عنه؛

فرواه أَبو عُبيد القاسم بن سلام، عَن ابن عُلَيَّة، عَن عَبد الله بن أَبي بكر، عَن عُروة، عَن بُسرَة.

وخالفه غيرُ وَاحِدٍ، رَوَوْه، عَن ابن عُلَيَّة، عَن عَبد الله بن أَبي بكر، عَن عُروة، عَن مَروان، عَن بُسرَة.

وكذلك رَواه سُفيان بن عُيَينة، وعَمرو بن الحارِث، عَن عَبد الله بن أَبي بكر، عَن عُروة، عَن مَروان، عَن بُسرَة.

ورَواه سُفيان الثَّوري، واختُلِفَ عنه؛

فرواه أَبو حُذيفة، عَن الثَّوري، عَن عَبد الله بن أَبي بكر، عَن عُروة، عَن مَروان، عَن بُسرَة.

ورَواه عباد بن مُوسى، أَبو عقبة القُرَشي، عَن الثَّوري، عَن هِشام، وعَبد الله بن أَبي بكر، عَن عُروة، عَن عَائشة.

ورَواه قَبِيصَة بن عُقبَة، واختُلِفَ عنه؛

فرواه إبراهيم بن هانِئ، عَن قَبِيصَة، عَن الثَّوري، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن عُروة، عَن بُسرَة.

وأَصحاب قَبِيصَة يَرْوونَه عَن قَبِيصَة، عَن الثَّوري، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن عمرة، عَن بُسرَة، ولم يُتَابع قَبِيصَة على هذا القول، وهو وَهمٌ منه.

ورَواه الضَّحَّاك بن عُثمان، وابنه عُثمان بن الضَّحَّاك، وعُمر بن مُحمد بن زيد، وعَبد الله بن لَهِيعَة، عَن عَبد الله بن أَبي بكر، عَن عُروة، عَن بُسرَة، وأَبي أَيوب الأَنصاري، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه مُحمد بن إِسحاق، عَن عَبد الله بن أَبي بكر، عَن عُروة، عَن مَروان بن الحَكم، عَن بُسرَة.

ورَواه شُعبة، واختُلِفَ عنه؛

فرواه عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، عَن شُعبة، عَن عَبد الله بن أَبي بكر، عَن عُروة، عَن بُسرَة.

قال ذلك أَبو قِلَابة، عنه.

ورَواه أَبو داوُد الطَّيالِسي، عَن شُعبة، عَن عَبد الله بن أَبي بكر، أَو أَخيه مُحمد بن أَبي بكر، عَن عُروة، عَن مَروان، عَن بُسرَة.

ورَواه مُعاذ بن مُعاذ، وغُندَر، والنَّضر بن شُمَيل، عَن شُعبة، عَن مُحمد بن أَبي بكر، بغير شك.

ورَواه مُحمد بن مُسلِم الزُّهْري، عَن عَبد الله بن أَبي بكر، واختُلِفَ عنه؛

فرواه يُونُس، وعُقَيل، واللَّيث بن سَعد، واختُلِفَ عنه، وعَبد الرَّحمَن بن خالد بن مسافر، وإِسحاق بن راشد، وشُعَيب بن أَبي حَمزة، وعُبيد الله بن أَبي زياد الوَصَّافي، وهَبَّار بن عَقِيل، وعَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن تَميم، والوَليد بن مُحمد الـمُوَقَّرِي، رَوَوه عَن الزُّهْري، عَن عَبد الله بن أَبي بكر، عَن عُروة، عَن مَروان، عَن بُسرَة.

ورَواه قُتيبة بن سَعيد، عَن اللَّيث بن سَعد، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، وأَسقط من الإِسناد: عَبد الله بن أَبي بكر.

ورَواه الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، واختُلِفَ عنه؛

فرواه مُحمد بن كَثِير المصيصي، وعُقبَة بن عَلقَمة، عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن عُروة.

قال ذلك هِشام بن عَمار، وابن أَبي الحواري، وقاسم الجوعي، عَن الوَليد بن مُسلِم.

وخالَفَهم دُحَيم، فرواه عَن الوَليد، عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن ابن حَزْم، ولم يُسَمِّه، عَن عُروة، عَن بُسرَة.

ورَواه الوَليد بن مَزْيَد، وإِسماعيل بن عَبد الله بن سَماعة، وعُمر بن عَبد الواحد، وأَبو المُغيرة، وابن أَبي العشرين، وشُعَيب بن إِسحاق، وعَمرو بن أَبي سلمة، ورواد بن الجَرَّاح، ويَحيَى البَابْلُتِّي، ومُحمد بن بِشر السيني، رَوَوه عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن أَبي بَكر بن عَمرو بن حَزْم، عَن عُروة، عَن بُسرَة.

ورَواه النُّعمان بن راشد، عَن الزُّهْري، عَن أَبي بَكر بن حَزْم، عَن عُروة، عَن بُسرَة.

واختُلِفَ عَن مَعمَر؛

فرواه عَبد الرَّزَّاق، وعَبد الأَعلى، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن مَروان، عَن بُسرَة.

ورَواه سَعيد بن أَبي عَرُوبة، وقيل: عَن شُعبة، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن بُسرَة.

ورَواه عَبد الرَّحمَن بن نَمِر اليَحْصُبي، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن مَروان، عَن بُسرَة.

وقال عَبد الله بن ذَكوان، ومحمود بن خالد: عَن الوَليد، عَن ابن نَمِر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن بُسرَة، ولم يذكر مَروان.

ورَواه ابن أَخي الزُّهْري، عَن الزُّهْري، قال: أَخبرني عُروة، عَن بُسرَة، ووَهِمَ في قوله: عَن الزُّهْري، لأَن الزُّهْري إِنما سَمِعَه من عَبد الله بن أَبي بكر، عَن عُروة.

وروى هذا الحَديث ابن جُرَيج، واختُلِفَ عنه؛

فرواه أَبو قُرَّة، والبُرْساني، عَن ابن جُرَيج، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الله بن أَبي بكر، عَن عُروة، عَن بُسرَة، وعن زيد بن خالد جَميعًا.

وكذلك قال ابن السَّرِي، وسلمة بن شَبيب، عَن عَبد الرَّزَّاق، عَن ابن جُرَيج، عَن الزُّهْري.

وقال غيرهما: عَن عَبد الرَّزَّاق في هذا الحَديث بهذا الإِسناد: أَو زيد بن خالد، بالشك.

وكذلك قال حجاج الأَعور، ومَخلَد بن يَزيد، عَن ابن جُرَيج.

ورَواه مُحمد بن إِسحاق، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن زيد بن خالد، وحده، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه بُرْد بن سِنَان، ومُحمد بن عَبد الله بن عُبيد بن عُمَير، عَن الزُّهْري، عَن بُسرَة، مُرسَلًا.

ورَواه أَبو الزِّنَاد، عَن عُروة، عَن بُسرَة.

ورَواه عُمر بن قيس، عَن الزُّهْري، وهِشام، وعَطاء، عَن عُروة، عَن مَروان، عَن بُسرَة.

ورَواه سَعيد بن أَبي هِلال، عَن عَبد الحَمِيد بن جَعفر، عَن عُروة، عَن مَروان، عَن بُسرَة.

ورُويَ عَن سُليمان بن مُوسى مُرسَلًا، عَن مَروان بن الحَكم، عَن بُسرَة.

ورُويَ عَن سُليمان التَّيمِي، مُرسَلًا، عَن مَروان بن الحَكم، عَن بُسرَة.

ورُويَ عَن عَبد الله بن عَمرو بن العاص، عَن بُسرَة.

حَدَّثَ به عَمرو بن شُعَيب، واختُلِفَ عنه؛

فرواه عَبد الله بن الـمُؤَمَّل الـمَخزومي، عَن عَمرو بن شُعَيب، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، عَن بُسرَة بنت صَفوان.

قال ذلك علي بن حَرب، عَن زيد بن الحُباب عنه.

وخالفه مُحمد بن بِشر العَبدِي، ومُعاذ بن هانِئ، ومَعْن بن عِيسى، رَوَوْه، عَن ابن الـمُؤَمَّل، عَن عَمرو بن شُعَيب، عَن أَبيه، عَن جَدِّه؛ أَن بُسرَة سأَلت النَّبي ﷺ.

ورَواه الـمُثنَّى بن الصَّبَّاح، واختُلِفَ عنه؛

فرواه مَكِّي بن إبراهيم، وأبو قُرَّة: مُوسى بن طارق، ووُهَيب بن خالد، وصدقة بن خالد الدِّمَشقي، عَن الـمُثَنَّى بن الصَّبَّاح، عَن عَمرو بن شُعَيب، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، عَن بُسرَة.

وكذلك روي عَن ابن لَهِيعَة، عَن عَمرو بن شُعَيب، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، عَن بُسرَة.

ورَواه ابن جُرَيج، عَن عَمرو بن شُعَيب، عَن ابن عُمر، عَن بُسرَة.

قال ذلك الشَّافعي، عَن مُسلِم بن خالد، عَن ابن جُرَيج.

وخالفه عَبد الرَّزَّاق، رَواه عَن ابن جُرَيج، عَن عَمرو بن شُعَيب، عَن بُسرَة، مُرسَلًا.

ورُوِيَ عَن ابن عُمر، عَن بُسرَة، يرويه نافِع، واختُلِفَ عنه؛

فرواه مالك بن أَنس، واختُلِفَ عنه؛

فرواه حَفص بن عُمر العَدَني، ويُعرَف بالفرخ، ضَعيف، عَن مالك، عَن نافِع، عَن ابن عُمر، عَن بُسرَة، عَن النَّبي ﷺ.

وحَدَّثَ به شيخٌ لأَهل خراسان، عَن أَبي مُصعب، عَن مالك، عَن نافِع، عَن ابن عُمر، عَن بُسرَة أَيضًا.

ولا يصح عَن أَبي مُصعب.

ورُويَ عَن عَبد الله بن عُمر العُمري، وابن عَجلَان، وجُوَيرية بن أَسماء، وصخر بن جُوَيرية، عَن نافِع، عَن ابن عُمر، عَن النَّبي ﷺ.

ورُويَ عَن حَمزة النَّصيبي، عَن نافِع، عَن ابن عُمر، عَن صَفِية بنت أَبي عُبيد، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ، ولَا يَصِح.

والصَّحيح: عَن نافِع، عَن ابن عُمر، قَولَه، غير مرفوع.

ورُويَ عَن مُوسى بن داوُد، عَن عَبد الله بن المؤمل، عَن ابن أَبي مُلَيكة مُرسَلًا، عَن بُسرَة.

ورُويَ هذا الحَديث عَن الزُّهْري من وجه آخر، عَن عُروة، عَن عَائشة.

واختُلِفَ عَن الزُّهْري؛

فرُوِيَ عَن شَبيب بن سَعيد، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن عَمرو بن شُعَيب، عَن عُروة، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ.

وخالفه عُمر بن سَعيد بن سُرَيج، رَواه عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة.

لم يذكر بينهما أَحَدًا، حَدَّثَ به عنه إِبراهيم بن إِسماعيل بن أَبي حبيبة.

رواه عنه ابن أَبي أُوَيْس، وإِسحاق الفَرْوي، وابن أَبي فُدَيك، واختُلِفَ عنه؛

فقال علي بن جَعفر بن مسافر: عَن أَبيه، عَن ابن أَبي فُدَيك، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة.

ووَهِمَ في قوله: عَن ابن أَبي ذِئب؛ وإِنما رَواه عَن ابن أَبي فُدَيك، عَن إِبراهيم بن إِسماعيل، عَن عُمر بن سُرَيج، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة.

وكذلك رَواه أَبو وَهب: عُبيد الله بن عُبيد الكَلَاعي، عَن سُليمان بن مُوسى، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة.

ورواه المهاجر بن عِكرمة، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة، بلفظ آخر.

حَدَّثَ به عنه يَحيَى بن أَبي كثير، واختُلِفَ عنه؛

فرواه عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، عَن أَبيه، عَن حُسَين الـمُعَلِّم، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن المهاجر بن عِكرمة، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة، رحمها الله؛ أَن النَّبي ﷺ أَعاد الوضوء، وقال: إِني حككتُ ذَكَري.

واختُلِفَ عَن عَبد الصَّمَد؛

فرواه هارون الحمال عنه، مُرسَلًا.

وكذلك قال أَبو مَعمَر، عَن عَبد الوارث، عَن حُسَين الـمُعَلِّم، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن المهاجر بن عِكرمة، عَن الزُّهْري، مُرسَلًا.

وقال عَبد الوَهَّاب الخفاف: عَن هِشام الدَّستُوائي، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن الزُّهْري مُرسَلًا، لم يذكر فيه: المهاجر بن عِكرمة.

وخالفه شُعَيب بن إِسحاق، رَواه عَن هِشام، عَن يَحيَى، عَن المهاجر بن عِكرمة؛ أَن عَبد الله بن أَبي بكر حَدَّثه؛ أَن النَّبي ﷺ.

وخالفه عَبد العَزيز بن أَبان، وعَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى، وعُبيد الله بن علي الحنفي، وشُعَيب بن إِسحاق، رَوَوه عَن هِشام، عَن يَحيَى، عَن عُروة، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه عَبد الوَهَّاب بن عَطاء، وأَبو داوُد، عَن هِشام، عَن يَحيَى، عَن رجل، عَن عُروة، عَن عَائشة.

وكذلك رَواه شَيبان عَن يَحيَى، عَن رجل، عَن عُروة، عَن عَائشة.

ورَواه أَبو أُمَية البَصْري، وهو: أَيوب بن خُوط، عَن يَحيَى، عَن عُروة، عَن عَائشة.

ورَواه مُسلِم بن إِبراهيم، عَن هِشام، عَن يَحيَى مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ.

وكذلك رَواه عُمر بن راشد، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، مُرسَلًا.

ورَواه يَحيَى بن أَيوب المِصري، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ.

قال ذلك جامع بن شداد، عَن زياد بن يُونُس.

ورَواه عَبد الحَميد بن عَبد الحكيم الكَرِيزي، عَن الدراوردي، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه عُثمان بن سَعد الكاتب، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائشة، مَوقوفًا، وقال فيه: مَن مَسَّ فرجه، أَو إِبطه، أَو رفغه، فليتوضأ، وهذا محَفوظ من رواية هِشام، عَن أَبيه، من قوله، لَيس فيه: عَائِشة.

ورَواه هِشام بن زياد، أَبو المِقدام، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن أروى بنت أُنَيس.

ورَواه الوَازِع بن نافِع، عَن أَبي سلمة، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ.

ورُوِيَ عَن عَبد الله بن عُمر، عَن القاسم، عَن عَائشة، مَوقوفًا.

ورُوِيَ عَن الزُّهْري من وجوه أُخرى.

ورَوى إِسحاق بن أَبي فَروَة، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الله بن عَبدٍ القَارِيِّ، عَن أَبي أَيوب، عَن النَّبي ﷺ.

قاله عَبد السَّلام بن حَرب، عَن إِسحاق، وإِسحاق مَتروكٌ.

ورَواه العَلَاء بن سُليمان الرَّقِّي، عَن سالم، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ.

وكذلك رُوِي عَن عُثمان بن صالح، عَن ابن لَهِيعَة، عَن عُقَيل، عَن الزُّهْري، عَن سالم، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ.

والصَّحيح: عَن سالم، عَن أَبيه، من قوله، غير مرفوعٍ.

وكذلك رَواه نافِع.

ورَوى عُمر بن يُونُس اليمامي حَديثًا بإِسنادٍ مُتصل لا أحفظه السَّاعَة، عَن عَائشَةَ؛ أَن النَّبي ﷺ قال: ما أُبالي مَسِسْتُه، أَو مَسِسْتُ أنفي.

ورواته مجهولون، لا تثبت بهم حُجَّةٌ. «العِلل» (٤٠٦٠).

* * *

١٧٣٧٢- عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، أَنَّ بُسْرَةَ بِنْتَ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرِّثٍ، قَالَتْ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِحْدَانَا تَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ فَتَفْرَغُ مِنْ وُضُوئِهَا، ثُمَّ تُدْخِلُ يَدَهَا فِي دِرْعِهَا فَتَمَسُّ فَرْجَهَا، أَيَجِبُ عَلَيْهَا الْوُضُوءُ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا مَسَّتْ فَرْجَهَا فَلْتُعِدِ الصَّلَاةَ وَالْوُضُوءَ».

قَالَ: وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو جَالِسٌ، فَلَمْ يُفْزِعْ ذَلِكَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو بَعْد.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤١٠) عَن ابن جُرَيج، عَن عَمرو بن شُعيب، فذكره.

ـ فوائد:

ـ انظر فوائد الحديث السابق.

وفيه قول الدَّارَقُطني: ... ورَواه ابن جُرَيج، عَن عَمرو بن شُعَيب، عَن ابن عُمر، عَن بُسرَة.

قال ذلك الشَّافعي، عَن مُسلِم بن خالد، عَن ابن جُرَيج.

وخالفه عَبد الرَّزَّاق، رَواه عَن ابن جُرَيج، عَن عَمرو بن شُعَيب، عَن بُسرَة، مُرسَلًا.

* * *

١١١٤ـ بُقيرة، امرأة القَعقَاع بن أَبي حَدرد[١]

١٧٣٧٣- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إبراهيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ بُقَيْرَةَ امْرَأَةِ الْقَعْقَاعِ بْنِ أَبِي حَدْرَدٍ الأَسْلَمِيِّ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ:

«يَا هَؤُلَاءِ، إِذَا سَمِعْتُمْ بِجَيْشٍ قَدْ خُسِفَ بِهِ قَرِيبًا، فَقَدْ أَظَلَّتِ السَّاعَةُ»[٢].

أَخرجه الحُميدي (٣٥٤). وأَحمد ٦/ ٣٧٨(٢٧٦٧٠) كلاهما عَن سُفيان بن عُيينة، قال: حَدثنا مُحَمد بن إِسحاق، أَنه سَمِعَ مُحمد بن إِبراهيم التَّيمي يُحدِّث، فذكره[٣].

***

١٧٣٧٤- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ بُقَيْرَةَ امْرَأَةِ الْقَعْقَاعِ، قَالَتْ: إِنِّي لَجَالِسَةٌ فِي صُفَّةِ النِّسَاءِ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَخْطُبُ وَهُوَ يُشِيرُ بِيَدِهِ الْيُسْرَى، فَقَالَ:

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِذَا سَمِعْتُمْ بِخَسْفٍ هَاهُنَا قَرِيبًا، فَقَدْ أَظَلَّتِ السَّاعَةُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٧٩(٢٧٦٧١) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الرَّازي، قال: حَدثنا سَلَمة بن الفَضل، قال: حَدثني مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن عَمرو بن عَطاء، فذكره[٤].

***

---

(١) قال ابن حَجَر: بُقيرة امرأَة القَعقَاع بن أَبي حَدرد الأَسلمي، يُقال: إِنها هِلالية، وقيل: أَسلمية، لها صحبة، ورواية، وعنها مُحمد بن إِبراهيم التَّيمي، وَمُحَمد بن عَمرو بن عَطاء، ذكرها ابن حِبَّان في الموحدة وفي النون، والله أَعلم. «تعجيل المنفعة» ٢/ ٦٤٧.

(٢) اللفظ للحُميدي.

(٣) المسند الجامع (١٥٨٤٢)، وأَطراف المسند (١١٣٢٢)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٧٥٥٠)، والمطالب العالية (٤٥٠١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (٥٢٢).

(٤) المسند الجامع (١٥٨٤٣)، وأَطراف المسند (١١٣٢٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ٩.

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٤٦٦)، والطَّبَراني ٢٤/ (٥٢٣).

• بُهيسة الفزارية

• حَدِيثُ مَنْظُورٍ الْفَزَارِيِّ، عَنْ بُهَيْسَةَ، قَالَتِ:

«اسْتَأْذَنَ أَبِي النَّبِيَّ ﷺ، فَجَعَلَ يَدْنُو مِنْهُ وَيَلْتَزِمُهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنْعُهُ؟ قَالَ: الْمَاءُ، قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنْعُهُ؟ قَالَ: الْمِلْحُ، قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنْعُهُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَنْ تَفْعَلَ الْخَيْرَ خَيْرٌ لَكَ، قَالَ: فَانْتَهَى قَوْلُهُ إِلَى الْمَاءِ وَالْمِلْحِ».

قَالَ: وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ لَا يَمْنَعُ شَيْئًا وَإِنْ قَلَّ.

سلف في المبهمات، في ترجمة بُهيسة، عَن أَبيها.

* * *